لا يرجع فتضيق صدورهم وتنطلق في الضيفان
السنتهم ويكون قد اطعم الضيفان ما يتبعه كراهية
قوم وذلك جناية في حقهم وما بقي من الاطعمة فليس
للضيفان اخذه وهو الذي تسميه الصوفية الزلة
الا اذا صرح صاحب الطعام بالاذن فيه عن قلب راض
او علم ذلك بقرينة حاله وانه يفرح به فان كان يظن
كراهته فلا ينبغي وياخذ واذا علم رضاه فيبقى مراعاة
العدل والنصفة مع الرفقاء فلا ينبغي ان ياخذ الواحد
الا ما يخصه او ما يرضى به رفيقه عن طوع لا عن حياء
فاما الانصراف فله اداب ثلاثة الاول ان يخرج معه
الى باب الدار فهو سنة وذلك من اكرام الضيف وقد
ورد باكرامه قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه وقال صلى الله عليه وسلم
ان من سنة الضيف ان يشيع الى باب الدار قال ابو
قتادة قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام بخدمتهم بنفسه فقال له بعض الصحابة نحن
نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا لاصحاب
مكرمين وانا احب ان اكافيهم وتمام الاكرام طلاقة
الوجه وطيب الحديث عند الدخول والخروج وعلى

المايده

المايده قيل للاوزاعي ما كرامة الضيف قال طلاقة الوجه
وطيب الحديث وقال يزيد بن زياد ما دخلت على عبد
الرحمن ابن ابي ليلا لا حدثنا حديثا حسنا واطعمنا
طعاما حسنا الثاني ان ينصرف الضيف طيب النفس
وان جرى في حقه تقصير فذلك من حسن الخلق و
التواضع قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك
بحسن خلقه درجة الصايم القايم ودعا بعض
السلف بدرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصادفه
الرسول فلما سمع حضروكانوا قد تفرقوا وفرغوا
فخرج اليه صاحب المنزل فقال قد خرج القوم فقال
هل بقي بقيد قال لا فكسرة ان بقيت قال لم يبق قال ربح
القدور امسحها قال قد غسلناها فانصرف فحمد الله تعالى
فقيل له في ذلك فقال قد احسن الرجل دعانا بنية فهذا
هو معنى التواضع وحسن الخلق وحكي ان استاذ
ابي القاسم الجنيد دعاه صبي الى دعوة اربع مرات
فرده الاب في المرات الاربع وهو يرجع في كل مرة تطيبا
لقلب الصبي في الحضور ولقلب الاب في الانصراف فهذه
نفوس قد ذللت بالتواضع لله عز وجل فاطمانت بالله
بالتوحيد وصارت تشاهد في كل رد وقبول وعبرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)